أبرز أحداث العالم

1411 - 1420 ميلادي

- 1411 ميلادي:

عام 1411 ميلادي (الموافق لغالبية عام 813 وأوائل 814 هجري) كان عاماً حافلاً بالتحولات السياسية والعسكرية الهامة. في العالم الإسلامي، سادت صراعات العرش العثماني ومرحلة ما بعد تيمورلنك، بينما شهد العالم الغربي والشرق الأقصى معاهدات تاريخية ومشاريع هندسية عملاقة.

🕌 العالم الإسلامي: صراعات العرش وميلاد المدن

⚔️ حصار القسطنطينية الخانق (الدولة العثمانية)

بعد الهزيمة القاسية للعثمانيين أمام تيمورلنك، دخلت الدولة في حرب أهلية بين أبناء السلطان بايزيد الأول (عُرفت بعهد الفترة).
في عام 1411م، تمكن **موسى شلبي** من تصفية أخيه سليمان والسيطرة على الشق الأوروبي من الدولة (روملي)، وفور استقراره فرض حصاراً عسكرياً برياً وبحرياً خانقاً على القسطنطينية عقاباً

للإمبراطور البيزنطي مانويل الثاني الذي كان يدعم خصومه. هذا الحصار دفع البيزنطيين للاستنجاد بالأخ الآخر **محمد شلبي**، مما غيّر مسار الحرب الأهلية لاحقاً.

🏗️ تأسيس مدينة أحمد آباد (الهند)

في 26 فبراير 1411م، وضع السلطان **أحمد شاه الأول** (حاكم سلطنة غوجارات الإسلامية) حجر الأساس لمدينة **أحمد آباد**. اختار السلطان موقعاً استراتيجياً على ضفاف نهر سابارماتي لبناء عاصمته الجديدة، والتي نمت بسرعة مذهلة لتصبح مركزاً تجارياً وثقافياً وصناعياً من أهم حواضر المسلمين في شبه القارة الهندية.

👑 استقرار البيت التيموري (آسيا الوسطى)

شهد هذا العام وفاة **خليل سلطان**، حفيد تيمورلنك، الذي حكم سمرقند لفترة وجيزة ودخل في صراعات مريرة على الإرث التيموري. بوفاته، خلا الجو تماماً لعمه **شاهرخ ميرزا** لتوطيد أركان الدولة التيمورية وإعادة الاستقرار الثقافي والاقتصادي لعاصمته هرات وبلاد ما وراء النهر.

🌍 العالم الغربي والشرق الأقصى: معاهدات وهندسة عملاقة

📜 معاهدة سلام "ثورن" الأولى (أوروبا الشرقية)

في 1 فبراير 1411م، وُقعت معاهدة سلام تاريخية في مدينة ثورن أنهت الحرب الكبرى بين مملكة بولندا ودوقية ليتوانيا الكبرى من جهة، وفرسان الهيكل "التوتونيين" (الذين كانوا يمثلون قوة عسكرية مرعبة في البلطيق) من جهة أخرى. ألزمت المعاهدة الفرسان بدفع تعويضات مالية هائلة وإعادة الأراضي المحتلة، مما شكّل بداية النهاية لنفوذهم العسكري في أوروبا.

🏫 ولادة جامعة سانت أندروز (اسكتلندا)

بدأ التدريس رسمياً في هذا العام بجامعة **سانت أندروز** (University of St Andrews)، لتصبح أقدم جامعة في اسكتلندا وثالث أقدم جامعة في العالم الناطق باللغة الإنجليزية. تأسست الجامعة في وقت كان يعاني فيه الطلاب الاسكتلنديون من صعوبة السفر لفرنسا بسبب الانقسامات الكنسية.

🚢 بعث "القناة الكبرى" من جديد (الصين)

في عهد الإمبراطور "يونغلي" (سلالة مينغ)، واجهت الصين أزمة نقل حبوب إلى العاصمة الشمالية بكين. في عام 1411م، أطلق

المهندس الصيني "سونغ لي" مشروعاً هندسياً هائلاً لإعادة بناء وتعميق **القناة الصينية الكبرى** (أطول قناة اصطناعية في العالم) بمشاركة نحو 165 ألف عامل، وتم بناء نظام معقد من الأهوسة (ممرات مائية للتحكم بمستوى الماء) نجح في ربط حوض نهر يانغستي بالبحر وبشمال الصين تجارياً وعسكرياً.

🛡️ معركة هارلو الحمراء (اسكتلندا)

في 24 يوليو 1411م، وقعت معركة "هارلو" (Battle of Harlaw)، وهي واحدة من أعنف المعارك الداخليّة الدموية في تاريخ اسكتلندا. دارت المواجهة بين قبائل المرتفعات (Highlands) بقيادة دونالد ماكدونالد وقوات السهول (Lowlands) لحسم السيطرة على إيرلية روس، وانتهت بخسائر بشرية فادحة للطرفين دون منتصر حاسم، وجسدت الصراع الثقافي والسياسي في اسكتلندا العصور الوسطى.

- 1412 ميلادي:

واصل عام **1412 ميلادي** (الموافق لأواخر عام 814 وأوائل عام 815 هجري) كتابة فصول مثيرة في تاريخ العصور الوسطى؛ فبينما شهد العالم الإسلامي حدثاً سياسياً فريداً من نوعه في القاهرة ونهاية حكم سلالة عريقة في الهند، كان العالم الغربي والشرق الأقصى يشهدان ميلاد شخصيات تاريخية وتسويات غيّرت وجه

القارة الأوروبية.

🕌 العالم الإسلامي: خلافة فريدة وانقضاء سلالات ونزاعات العرش

- 👑 **مقتل السلطان المملوكي وحكم العباسي الاستثنائي (مصر والشام):**

شهد هذا العام نهاية مأساوية للسلطان المملوكي **الناصر فرج بن برقوق**، حيث ثار عليه أمراء الشام ومصر وحاصروه في دمشق ثم أُعدم في مايو 1412م. وعقب ذلك، حدثت واقعة فريدة جداً في التاريخ المملوكي؛ إذ أُجبر الخليفة العباسي (الذي كان رمزاً دينياً فقط) **المستعين بالله العباسي** على قبول سلطنة مصر السياسية إلى جانب الخلافة، ليصبح الرجل الوحيد في العصر المملوكي الذي جمع بين السلطتين الروحية والزمنية الفعليتين، واستمر حكمه شهوراً معدودة قبل أن يزيحه الأمير المؤيد شيخ.

- ⚔️ **تحالفات الحسم العثمانية (الأناضول والبلقان):**

استمر عهد الفترة (الحرب الأهلية العثمانية) في الاشتعال. في هذا العام، ركّز **محمد شلبي** (الذي سيصبح السلطان محمد الأول) جهوده الدبلوماسية والعسكرية لبناء تحالفات متينة مع الإمبراطورية البيزنطية وبعض أمراء الأناضول، استعداداً للعبور إلى البلقان ومواجهة أخيه **موسى شلبي** الذي كان يسيطر على الأراضي الأوروبية للدولة، ممهداً بذلك لإنهاء الفوضى وإعادة

توحيد الدولة العثمانية.

- 📉 **نهاية حكم آل "تغلق" في سلطنة دلهي (الهند):**

توفي السلطان **محمود شاه تغلق**، وهو آخر حكام سلالة آل تغلق المسلمة التي حكمت الهند لفترة طويلة. بوفاته، دخلت سلطنة دلهي في دوامة من التنافس العسكري والسياسي بين القادة المحليين، مما مهد الطريق لاحقاً لظهور "السلالة السيدية" على يد خضر خان.

🌍 العالم الغربي والشرق الأقصى: أساطير تولد وتوازنات تتبدل

- 🏹 **ميلاد "جان دارك" عذراء أورليان (فرنسا):**

وفقاً للمأثور التاريخي الفرنسي، وُلدت القديسة والبطلة القومية **جان دارك** (Joan of Arc) في 6 يناير 1412م لعائلة فلاحية بسيطة. هذه الطفلة ستكبر لتقود الجيوش الفرنسية بعد سنوات قليلة وتقلب موازين "حرب المئة عام" ضد الإنجليز رأساً على عقب.

- 📜 **تسوية "كاسبي" وتشكيل مستقبل إسبانيا (شبه الجزيرة الأيبيرية):**

في يونيو 1412م، تم إعلان "تسوية كاسبي" (Compromise of Caspe) التاريخية لحل أزمة وراثة العرش في مملكة أراغون المسيحية بعد عامين من خلو المنصب. أدت التسوية إلى

اختيار **فرديناند الأول** ملكاً، وهو حدث محوري صعد بسلالة "تراستامارا" إلى الحكم، مما مهد سياسياً لتوحيد مملكتي قشتالة وأراغون لاحقاً وولادة إسبانيا الموحدة.

- 👑 **وفاة "سميراميس الشمال" واكتمال اتحاد كالمار (إسكندنافيا):**

في 28 أكتوبر 1412م، توفيت الملكة القديرة **مارغريت الأولى**، ملكة الدنمارك والنرويج والسويد، والتي لُقبت بـ "سميراميس الشمال" لذكائها السياسي الفذ. كانت مارغريت هي المهندسة الفعلية لـ "اتحاد كالمار" الذي وحد الممالك الإسكندنافية الثلاث تحت تاج واحد، وبوفاتها أصبح إريك من بوميرانيا الحاكم الأوحد والفعلي لهذا الاتحاد.

- 🚢 **أسطول الكنوز: الأمر بالرحلة الرابعة لـ "تشنغ خه" (الصين):**

في ديسمبر 1412م، أصدر الإمبراطور "يونغلي" (من سلالة مينغ) أمراً رسمياً بإطلاق الرحلة البحرية الاستكشافية الرابعة للأسطول الصيني العملاق بقيادة الأدميرال المسلم الشهير **تشنغ خه** (Zheng He). كانت هذه الرحلة واحدة من أضخم رحلاته، حيث تجاوزت الهند لتصل إلى مضيق هرمز، عدن، وسواحل شرق إفريقيا لتوطيد النفوذ التجاري والدبلوماسي الصيني.

- **1413 ميلادي:**

أكمل عام **1413 ميلادي** (الموافق لأواخر عام 815 وأوائل عام 816 هجري) رسم ملامح عصر جديد في التاريخ الإسلامي والأوروبي؛ ففي هذا العام انتهت واحدة من أخطر الأزمات السياسية في تاريخ المسلمين بإعادة توحيد الدولة العثمانية، وفي المقابل شهدت إنجلترا صعود واحد من أشهر ملوكها العسكريين في العصور الوسطى.

🕌 العالم الإسلامي: نهاية عهد الفترة وانبعاث العثمانيين

- **⚔️ معركة تشامورلي وتوحد الدولة العثمانية:**

في 5 يوليو 1413م، دارت معركة حاسمة قرب صوفيا (في بلغاريا الحالية) عُرفت بـ **معركة تشامورلي**. التقى فيها **محمد شلبي** (بدعم من أمراء الأناضول والبيزنطيين وبعض حلفائه في البلقان) ضد أخيه **موسى شلبي**. انتهت المعركة بهزيمة موسى ومقتله أثناء فراره، وبذلك **انتهى رسمياً "عهد الفترة"** (الحرب الأهلية التي استمرت 11 عاماً وكادت تنهي الوجود العثماني). أعلن محمد شلبي نفسه سلطاناً وحيداً وموحِّداً للبلاد باسم **السلطان محمد الأول** (الذي لُقب بالمؤسس الثاني للدولة).

- 👑 **استقرار عرش المماليك المؤيدية (مصر والشام):**

بعد أشهر قليلة من خلع الخليفة العباسي المستعين بالله من السلطة السياسية، تمكن السلطان الجديد **المؤيد أبو النصر شيخ المحمودي** من تثبيت أركان حكمه في القاهرة وإخماد الثورات التي أشعلها بعض أمراء المماليك في الشام، ليبدأ عهداً تميز بإعادة تنظيم الإدارة وبناء المنشآت العريقة (مثل جامع المؤيد شيخ الشهير بجوار باب زويلة).

- 🛡️ **صراعات التيموريين والقوى الناشئة (آسيا الوسطى):**

استمر السلطان **شاهرخ ميرزا التيموري** في إحكام قبضته على خراسان وبلاد ما وراء النهر، باسطاً نفوذاً ثقافياً واقتصادياً ضخماً، بينما بدأت تركمانيات "القره قويونلو" (الشاة السوداء) و"الآق قويونلو" (الشاة البيضاء) في تثبيت أقدامها كقوى إقليمية صاعدة في أذربيجان وشرق الأناضول مستغلة الفراغ التيموري والعثماني.

🌍 العالم الغربي: تغير التيجان واشتعال الصراعات الدينية

- 👑 **صعود الملك "هنري الخامس" إلى عرش إنجلترا:**

في 20 مارس 1413م، توفي الملك هنري الرابع، وتولى ابنه الأكبر **هنري الخامس** (Henry V) حاكم إنجلترا. كان هذا الانتقال نقطة تحول عسكرية كبرى؛ إذ كان هنري الخامس

طموحاً ومحارباً فذاً، وفور توليه العرش أحيا مطالبات إنجلترا بالعرش الفرنسي، ممهداً لاستئناف "حرب المئة عام" وتحقيق انتصارات تاريخية (مثل معركة أجينكور الشهيرة بعد عامين).

- ⛪ **تصاعد أزمة المصلح الديني "جان هوس" (أوروبا الوسطى):**

شهد هذا العام اشتعال الأوضاع في مملكة بوهيميا (التشيك الحالية)، حيث انتشرت دعوة المصلح الديني **جان هوس** (Jan Hus) المنتقدة لفساد الكنيسة الكاثوليكية صكوك الغفران. في عام 1413م، أُجبر هوس على مغادرة براغ والعيش في الريف بسبب اشتداد التضييق عليه، لكن أفكاره كانت قد تجذرت بالفعل وتم قبولها من النبلاء والشعب التشيكي، وهي الحركة التي تمخضت لاحقاً عن الحروب الهوسية الدموية.

- 📜 **توقيع "مرسوم بروسيا الأكبر" (أوروبا الشرقية):**

استكمالاً لنتائج معركة تاننبرغ وسلام ثورن (في الأعوام السابقة)، تزايدت الضغوط السياسية والاقتصادية على "الفرسان التوتونيين"؛ مما دفع مدن بروسيا الكبرى والنبلاء لعقد اجتماعات تنظيمية لتقاسم السلطة والضرائب، وهو ما أسس لظهور "الاتحاد البروسي" لاحقاً الذي قاوم الهيمنة العسكرية للفرسان الألمان بالتحالف مع بولندا.

- **1414 ميلادي:**

تميز عام **1414 ميلادي** (الموافق لأواخر عام 816 وأوائل عام 817 هجري) بحدوث انتقالات سياسية كبرى شكلت معالم الخارطة الدولية لقرون قادمة؛ فبينما شهد العالم الإسلامي ولادة سلالة حاكمة جديدة في الهند واستقراراً سياسياً في مصر، كان العالم الغربي يشهد انطلاق أكبر مجمع كنسي في العصور الوسطى لإنهاء انقسام أوروبا.

🕌 العالم الإسلامي: سلالات تولد واستقرار يتوطد

- **👑 تأسيس "السلالة السيدية" في سلطنة دلهي (الهند):**

في 28 مايو 1414م، تمكن القائد والدبلوماسي المحنك **خضر خان بن سليم** من دخول مدينة دلهي والسيطرة على الحكم، معلناً تأسيس **السلالة السيدية** (Sayyid Dynasty) التي حكمت شمال الهند لنحو 37 عاماً. جاء صعود خضر خان (الذي كان نائباً لتيمورلنك في البنجاب) لينهي حالة الفوضى العارمة التي تلت سقوط سلالة آل تغلق.

- **🚢 رحلات "تشنغ خه" تصل إلى مكة والخليج العربي:**

ضمن رحلته البحرية الرابعة الضخمة، زار الأسطول الصيني بقيادة الأدميرال المسلم **تشنغ خه** (Zheng He) الموانئ

الإسلامية الرئيسية في المحيط الهندي والخليج العربي، بما في ذلك مضيق هرمز وعدن. ووفقاً للمصادر التاريخية، أرسل الأسطول بعثة فرعية وصلت إلى جدة ومنها إلى **مكة المكرمة** لأداء الحج ونسج علاقات دبلوماسية وتجارية وثيقة مع أشراف مكة وسلاطين المنطقة.

- 🏛️ **استقرار الجبهة الداخلية لدولة المماليك (مصر والشام):**

نجح السلطان المملوكي **المؤيد شيخ** في فرض هيبة الدولة وتأمين طرق التجارة بين مصر والشام. وفي هذا العام، قاد حملة عسكرية بنفسه إلى شمال الشام لتأديب الأمراء المتمردين وتأمين الحدود مع الإمارت التركمانية، مما أتاح له التفرغ لاحقاً للإصلاحات الاقتصادية والنقدية داخل مصر وضبط أسعار العملة (الدينار المؤيدي).

🌍 **العالم الغربي والشرق الأقصى: مؤتمرات تاريخية وتوسع بحري**

- ⛪ **انطلاق "مجمع كونستانس" لإنهاء الانقسام الغربي (أوروبا):**

في 16 نوفمبر 1414م، افتتح الإمبراطور الروماني المقدس "سيغيسموند" والبابا يوحنا الثالث والعشرون **مجمع كونستانس** (Council of Constance) التاريخي في ألمانيا. كان الهدف الأساسي للمجمع هو إنهاء "الانقسام الغربي العظيم" الذي تسبب

في وجود ثلاثة بابوات يدّعون الشرعية في نفس الوقت ويمزقون أوروبا سياسياً ودينياً، واستمر المجمع لسنوات ونجح أخيرًا في توحيد الكنيسة.

- ⚔️ **حصار سوتاري وبداية النزاع البندقي-العثماني (البلقان):**

بعد أن أعاد السلطان محمد الأول توحيد الدولة العثمانية، بدأت الاحتكاكات العسكرية الأولى مع جمهورية البندقية (Venice) المصممة على حماية خطوطها التجارية في بحر إيجة والبحر الأدرياتيكي. شهد هذا العام مناوشات وحصاراً حول المناطق الاستراتيجية في ألبانيا واليونان، مما مهد لسلسلة من الحروب البحرية الطويلة بين القوتين.

- 🦒 **الزرافة الإفريقية تبهر بلاط "المينغ" (الصين):**

عاد جزء من أسطول الكنوز الصيني من سواحل إفريقيا الشرقية (منطقة ماليندي في كينيا الحالية) يحمل هدايا غريبة للإمبراطور "يونغلي"، كان أبرزها حيوان **الزرافة**. أحدثت الزرافة ضجة هائلة في البلاط الإمبراطوري الصيني، حيث اعتبرها الحكماء تجسيداً للمخلوق الأسطوري "تشيلين" (Qilin) الذي لا يظهر -حسب معتقداتهم- إلا في عهود الحكام العظام والملوك العادلين، مما رفع من الأسهم السياسية للإمبراطور.

- **1415 ميلادي:**

يُعد عام **1415 ميلادي** (الموافق لأواخر عام 817 وأوائل عام 818 هجري) واحداً من أكثر الأعوام حسمًا وإثارة في تاريخ العصور الوسطى، حيث شهد أحداثاً غيّرت موازين القوى في أوروبا وشمال إفريقيا، وصاغت ملامح حقبة الاستعمار العالمي، إلى جانب تواصل حركة الاستقرار والتأمين في الحواضر الإسلامية.

🕌 العالم الإسلامي: سقوط سبتة وحملات التأمين المملوكية والعثمانية

- 🛡️ **سقوط مدينة سبتة وبداية التمدد البرتغالي (المغرب الأقصى):**

في 21 أغسطس 1415م، نجحت مملكة البرتغال في غزو مدينة **سبتة** الاستراتيجية على الساحل المغربي، والتي كانت خاضعة للدولة المرينية. قاد الهجوم الملك خوان الأول وأبناؤه (ومنهم الأمير هنري الملاح). اعتُبر هذا الحدث صدمة كبرى في العالم الإسلامي، وشكّل **نقطة الانطلاق الفعلية لحركة الاستعمار الأوروبي** الحديث والاستكشافات الجغرافية البرتغالية حول إفريقيا.

- ⚔️ **تجدد الصراع العثماني البندقي في بحر إيجة:**

واصل السلطان الموحد **محمد الأول** تعزيز نفوذ الدولة العثمانية وإعادة إخضاع إمارات الأناضول المتمردة (مثل إمارة قره مان). في المقابل، تزايدت حدة الاحتكاكات والمناوشات البحرية بين الأسطول العثماني الناشئ وبحرية جمهورية البندقية لحسم السيطرة على الجزر والموانئ الاستراتيجية في بحر إيجة.

- 🏛️ **حملة السلطان المؤيد شيخ على جنوب الأناضول (مصر والشام):**

قاد السلطان المملوكي **المؤيد شيخ** حملة عسكرية كبرى باتجاه شمال الشام وجنوب الأناضول، نجح خلالها في إخضاع إمارة "ذي القدر" التركمانية وتثبيت النفوذ المملوكي في مناطق الموصل وسنجار، مما أمن الحدود الشمالية لدولة المماليك الجراكسة وحمى خطوط التجارة الدولية المارة بالمنطقة.

🌍 العالم الغربي والشرق الأقصى: معارك تاريخية ومحاكمات دينية عاصفة

- 🏹 **معركة أجينكور الأسطورية (حرب المئة عام):**

في 25 أكتوبر 1415م، حقق الملك الإنجليزي **هنري الخامس** انتصاراً عسكرياً مذهلاً وصاعقاً ضد الجيش الفرنسي الأكبر عدداً في **معركة أجينكور** (Battle of Agincourt) شمال فرنسا.

بفضل تفوق القوس الإنجليزي الطويل (Longbow) والتخطيط الذكي، أُبيدت النخبة العسكرية من الفرسان المدرعين الفرنسيين، مما سمح لهنري الخامس بفرض سيطرته على أجزاء واسعة من فرنسا وإحياء طموحات التاج الإنجليزي.

- 🔥 **إعدام المصلح الديني "جان هوس" واشتعال بوهيميا:**

خلال جلسات مجمع كونستانس الكنسي، أُدين المصلح واللاهوتي التشيكي **جان هوس** بتهمة الهرطقة بسبب انتقاداته اللاذعة لفساد الكنيسة. ورغم منحه صك أمان للمثول أمام المجمع، تم الغدر به وحُكم عليه بالإعدام حرقاً في 6 يوليو 1415م. أثار مقتله موجة غضب عارمة وقومية بين الشعب والنبلاء في التشيك، مما مهد لانفجار **الحروب الهوسية** الدموية لاحقاً.

- 🚢 **عودة "تشنغ خه" ببعثة إفريقية تاريخية (الصين):**

عاد الأدميرال المسلم الفذ **تشنغ خه** بأسطوله العملاق إلى الصين مستكملاً رحلته الرابعة بنجاح باهر. جلب الأسطول معه سفراء ووفوداً دبلوماسية وتجارية من أكثر من ثلاثين دولة ومملكة من حوض المحيط الهندي والشرق الأوسط وشرق إفريقيا، مما رسخ مكانة إمبراطورية "المينغ" كمركز ثقل عالمي في التجارة البحرية.

- **1416 ميلادي:**

عاش العالم في عام **1416 ميلادي** (الموافق لأواخر عام 818 وأوائل عام 819 هجري) أصداء أحداث العام الماضي العاصفة. ففي العالم الإسلامي، قاد العثمانيون والمماليك حملات حازمة لتوطيد الاستقرار الداخلي ومواجهة القوى البحرية، بينما تحولت أوروبا من صدمة المعارك إلى صراع الأفكار ومحاولة كبح الثورات الدينية الناشئة.

🕌 **العالم الإسلامي: معارك بحرية وإخماد الفتن الداخلية**

- ⛵ **معركة غاليبولي البحرية الشرسة (الدولة العثمانية):**
في 29 مايو 1416م، وقعت مواجهة بحرية كبرى ومفصلية بالقرب من مضيق الدردنيل (غاليبولي) بين الأسطول العثماني الناشئ وبحرية **جمهورية البندقية** بقيادة الأدميرال "بيترو لوريدان". انتهت المعركة بهزيمة قاسية للأسطول العثماني وتدمير معظم سفنه. ورغم الخسارة، دفعت هذه المعركة السلطان **محمد الأول** لإدراك أهمية القوة البحرية، فبدأ فوراً برنامجاً ضخماً لتطوير الترسانات وبناء السفن الحربية العثمانية لتدشين عصر السيادة البحرية لاحقاً.

- 🛡️ **مواجهة فتنة "بدر الدين السماوي" (الأناضول):**

شهد هذا العام اشتعال واحدة من أخطر الحركات الفكرية والسياسية داخل الدولة العثمانية، وهي ثورة **الشيخ بدر الدين محمود** (قاضي عسكر موسى شلبي سابقاً). دعا بدر الدين إلى أفكار اشتراكية وتصوفية متطرفة جذبت آلاف الأتباع من الفلاحين والفقراء (المسلمين والمسيحيين على حد سواء) وثارت ضد السلطة المركزية. تحرك السلطان محمد الأول بحزم، ونجح قادته في هزيمة أتباع بدر الدين في الأناضول والبلقان، وتم القبض عليه ومحاكمته ثم إعدامه في أواخر هذا العام لإخماد الفتنة.

- 🏗️ **حملات "المؤيد شيخ" العمرانية والعسكرية (مصر والشام):**

استغل السلطان المملوكي **المؤيد أبو النصر شيخ** حالة الاستقرار التي فرضها في العام الماضي، ليركز جهوده على البناء الداخلي في القاهرة، حيث شارف جامعه الشهير على الاكتمال. في الوقت ذاته، واصل إرسال تجريدات عسكرية دورية إلى ثغور الشام الشمالية لمراقبة تحركات الإمارت التركمانية وحماية الأمن القومي للدولة المملوكية.

🌍 العالم الغربي: صراع التيجان والمجامع الدينية

- 🔥 **إعدام "جيروم البراغي" واستعار النيران في بوهيميا (أوروبا الوسطى):**

استكمالاً لقرارات مجمع كونستانس الكنسي، أُدين الفيلسوف واللاهوتي التشيكي **جيروم البراغي** (Jerome of Prague) -وهو الصديق المقرب والمدافع الشرس عن المصلح الراحل جان هوس- بتهمة الهرطقة. وفي 30 مايو 1416م، حُكم عليه بالإعدام حرقاً على نفس العمود الذي حُرق عليه هوس. أدى إعدامه إلى سكب الزيت على النار في التشيك، وتحول الحراك الهوسي إلى تمرد مسلح شامل ضد الكنيسة والإمبراطورية.

- 📜 **توقيع "معاهدة كانتربري" وتطويق فرنسا (إنجلترا):**

في 15 أغسطس 1416م، نجح الملك الإنجليزي الدبلوماسي والمحارب **هنري الخامس** في إبرام **معاهدة كانتربري** التاريخية مع الإمبراطور الروماني المقدس "سيغيسموند". بموجب هذه المعاهدة، سحب الإمبراطور دعمه لفرنسا وتحالف رسمياً مع إنجلترا، مما فرض عزلة سياسية ودبلوماسية خانقة على التاج الفرنسي الجريح بعد هزيمة أجينكور.

- 👑 **صعود "ألفونسو الخامس" المغوار لعرش أراغون (إسبانيا):**

بعد وفاة والده فرديناند الأول (مهندس تسوية كاسبي)، تولى الملك **ألفونسو الخامس** (Alfonso V) عرش مملكة أراغون (في شرق إسبانيا الحالية). تميز هذا الملك بطموحه العسكري والبحري الهائل، حيث ركز عهده على التوسع في البحر الأبيض المتوسط، ونجح لاحقاً في غزو مملكة نابولي وجعل أراغون قوة بحرية عظمى تهابها القوى الأوروبية والإسلامية في حوض المتوسط.

- 1417 ميلادي:

تميز عام **1417 ميلادي** (الموافق لأواخر عام 819 وأوائل عام 820 هجري) بأحداث مفصلية غيرت المشهد الديني والسياسي في أوروبا، حيث شهد العالم نهاية واحدة من أكبر الأزمات الدينية في التاريخ المسيحي، في حين استمر العالم الإسلامي في مرحلة البناء الداخلي وتثبيت أركان الدول الناشئة بعد عقود من الحروب والتفتت.

🕌 العالم الإسلامي: إصلاحات اقتصادية ورحلات دبلوماسية

- 🪙 **الإصلاح النقدي الكبير للسلطان المؤيد شيخ (مصر والشام):**

أصدر السلطان المملوكي **المؤيد شيخ** مرسوماً تاريخياً للإصلاح الاقتصادي في مصر و الشام أدى إلى ضرب عملة فضية جديدة عُرفت باسم **"الدراهم المؤيدية"** . جاء هذا الإجراء الحازم لوقف التدهور الاقتصادي ومواجهة تزوير العملات وضبط الأسواق، مما ساهم في استقرار أسعار السلع وعودة الانتعاش التجاري لأسواق القاهرة ودمشق.

- 🚢 **إطلاق الرحلة الخامسة لأسطول الكنوز (الصين والعالم الإسلامي):**

في خريف هذا العام، أصدر الإمبراطور الصيني "يونغلي" أمراً للأدميرال المسلم الفذ **تشنغ خه** بإطلاق رحلته البحرية الخامسة. ركزت هذه الرحلة بشكل أساسي على إعادة السفراء والوفود الدبلوماسية الإسلامية والعربية الذين زاروا الصين في الأعوام السابقة إلى بلدانهم في الخليج العربي، وظفار، وعدن، وسواحل إفريقيا الشرقية، مع تقديم هدايا إمبراطورية فاخرة لسلاطين تلك الحواضر لتوطيد العلاقات الدبلوماسية.

- 🛡️ **ترسيخ السيادة العثمانية في البلقان والأناضول:**

بعد قضائه على الفتن الداخلية في العام الماضي، تفرغ السلطان العثماني **محمد الأول** لتأمين حدود دولته الموحدة؛ فقام بإعادة إخضاع بعض الحصون المتمردة في ألبانيا وولايات الأفلاق (رومانيا الحالية)، ووقع اتفاقيات مهادنة مؤقتة مع جيرانه الأوروبيين وحكام الإمارات التركمانية في الأناضول ليتفرغ لإعادة بناء الجيش والإدارة.

🌍 العالم الغربي: إنهاء الانقسام البابوي واشتعال الحروب

- ⛪ **انتخاب البابا مارتن الخامس ونهاية الانقسام الغربي العظيم (أوروبا):**

في 11 نوفمبر 1417م، حقق مجمع كونستانس الكنسي إنجازه التاريخي الأكبر بانتخاب **البابا مارتن الخامس** (Pope Martin V) بإجماع الآراء. هذا الانتخاب أنهى رسمياً **"الانقسام الغربي العظيم"** الذي شلّ أوروبا ومزقها سياسياً ودينياً لنحو 40 عاماً (حيث كان هناك عدة بابوات يدعون الشرعية في نفس الوقت بين روما وأفينيون). أدى هذا الحدث إلى استعادة روما لمركزيتها الدينية والسياسية المطلقة.

- ⚔️ **الغزو الثاني لهنري الخامس وسقوط حارة كاين (فرنسا):**

استغل الملك الإنجليزي **هنري الخامس** العزلة الدبلوماسية لفرنسا، ونزل بجيشه مجدداً على السواحل الفرنسية في غزو منظم ثانٍ. في هذا العام، فرض حصاراً عنيفاً على مدينة **كاين** (Caen) الاستراتيجية في نورماندي ونجح في اقتحامها، مما جعلها قاعدة انطلاق عسكرية لإخضاع شمال فرنسا بالكامل وتطويق العاصمة باريس.

- 🔥 **إعدام الزعيم اللولاردي "جون أولدكاسل" (إنجلترا):**

في ديسمبر 1417م، تم القبض على النبيل الإنجليزي **سير جون أولدكاسل** (John Oldcastle)، وهو زعيم حركة "اللولارد" (حركة مسيحية إصلاحية ناهضت سلطة الكنيسة التقليدية وكان صديقاً قديماً للملك هنري الخامس قبل انشقاقه). حُكم عليه بالإعدام حرقاً بتهمة الهرطقة والخيانة العظمى، مما أدى إلى كبح الحركات الإصلاحية المبكرة داخل إنجلترا لتأمين الجبهة الداخلية أثناء الحرب مع فرنسا.

- 1418 ميلادي:

شهد عام **1418 ميلادي** (الموافق لأواخر عام 820 وأوائل عام 821 هجري) أحداثاً سياسية وعسكرية غيرت مصير دول كبرى؛ فبينما كانت فرنسا تعيش أحلك لياليها بسقوط عاصمتها في أتون

حرب أهلية طاحنة بالتزامن مع حصار إنجليزي مرير، كان العالم الإسلامي يشهد معارك استنزاف عثمانية في البلقان، وصراعاً محتدماً على نفوذ الموانئ في شمال إفريقيا.

🕌 العالم الإسلامي: صراع الموانئ في المغرب وحروب البلقان

- ⚔️ **حصار سبتة ومحاولة استردادها الفاشلة (المغرب الأقصى):**

بعد ثلاث سنوات من سقوط مدينة **سبتة** الاستراتيجية بيد البرتغاليين، قاد السلطان المريني **أبو سعيد عثمان بن أحمد** (حاكم المغرب) بالتحالف مع **أبو عبد الله محمد الثامن** (سلطان مملكة غرناطة المسلمة في الأندلس) حملة عسكرية ضخمة ومحاصرة برية وبحرية شرسة للمدينة لاستردادها. ورغم الدعم الأندلسي، نجحت الحامية البرتغالية (بمدد من الأمير هنري الملاح) في الصمود وكسر الحصار، مما رسخ الوجود البرتغالي في شمال إفريقيا.

- 🛡️ **حملات السلطان محمد الأول في البلقان (الدولة العثمانية):**

ركز السلطان العثماني **محمد الأول** جهوده العسكرية في منطقة البلقان لتأمين حدود دولته الموحدة؛ فخاض معارك استنزاف ضد ولاية الأفلاق (رومانيا) ومملكة المجر، ونجح في إجبار حكام تلك المناطق على دفع الجزية مجدداً والاعتراف بالسيادة

العثمانية، مما أمن الجبهة الأوروبية للدولة لعدة سنوات.

- 🏗️ **استقرار القاهرة واكتمال المنشآت المؤيدية (مصر والشام):**
واصلت دولة المماليك الجراكسة بقيادة السلطان **المؤيد شيخ** جني ثمار الإصلاح النقدي والاستقرار الداخلي. شهد هذا العام اللمسات الأخيرة والافتتاح الأولي لأجزاء من **مجمع وجامع المؤيد شيخ** العريق بجوار باب زويلة في القاهرة، والذي يعد من أروع شواهد العمارة المملوكية، وتحول إلى مركز تعليمي وديني رئيسي في العالم الإسلامي.

🌍 العالم الغربي والشرق الأقصى: سقوط باريس والمجاعة الكبرى

- 🩸 **مذبحة باريس وسقوط العاصمة بيد "البورغنديين" (فرنسا):**
في 29 مايو 1418م، وفي ذروة الحرب الأهلية الفرنسية بين فصيلي "الأرمانياك" و"البورغنديين" (بالتزامن مع الغزو الإنجليزي)، نجحت قوات **جان الجسور** (دوق بورغونيا) في اقتحام مدينة **باريس** ليلاً بمساعدة بعض السكان. أسفر الاقتحام عن مجازر دموية مروعة راح ضحيتها آلاف المدنيين وقادة فصيل الأرمانياك، واضطر ولي العهد الفرنسي (الدوفين شارل، الذي سيصبح الملك شارل السابع لاحقاً) للفرار عارياً في الليل لإنقاذ حياته وتأسيس حكومة بديلة في الجنوب.

- 🏹 **حصار روان المرير ومجاعة الموت (فرنسا):**

في يوليو 1418م، فرض الملك الإنجليزي **هنري الخامس** حصاراً عسكرياً خانقاً على مدينة **روان** (Rouen)، عاصمة إقليم نورماندي التاريخية. استمر الحصار لعدة أشهر وأدى إلى مجاعة مرعبة داخل المدينة المحاصرة، حيث اضطر السكان لأكل الخيول، والكلاب، والقطط، وطرد الإنجليز النساء والأطفال الذين حاولوا مغادرة المدينة ليتركوهم يموتون جوعاً في الخنادق بين الأسوار، مما شكل صدمة إنسانية في تاريخ العصور الوسطى.

- 🏫 **اختتام مجمع كونستانس الكنسي (أوروبا):**

في 22 أبريل 1418م، أعلن البابا الجديد مارتن الخامس رسمياً **اختتام مجمع كونستانس** التاريخي بعد نحو 4 سنوات من الانعقاد. نجح المجمع في لم شمل الكنيسة الكاثوليكية وإنهاء الانقسام البابوي، وبدأ البابا رحلته الطويلة للعودة إلى روما لإعادة إعمارها واستعادة هيبة الكرسي الرسولي.

- 👑 **صعود الملك "سيجونغ العظيم" لعرش جوسون (كوريا):**

في سبتمبر 1418م، تولى الملك **سيجونغ** (Sejong the Great) عرش مملكة جوسون في كوريا بعد تنازل والده له. يعد سيجونغ أبرز وأعظم ملوك التاريخ الكوري على الإطلاق، حيث تميز عهده بنهضة علمية، وثقافية، وعسكرية هائلة، وهو

المخترع الفعلي للأبجدية الكورية الشهيرة (الهانغول).

- 1419 ميلادي:

تميز عام **1419 ميلادي** (الموافق لأواخر عام 821 وأوائل عام 822 هجري) بأحداث دراماتيكية غيرت مجرى التاريخ؛ ففي العالم الغربي اغتيل أحد أقوى قادة أوروبا في مشهد غادر قلب موازين حرب المئة عام، وانفجرت في بوهيميا ثورة دينية دموية بحدث شهير. وفي المقابل، كان العالم الإسلامي يشهد معارك بحرية لحماية حدوده وثغوره، مع صعود قوى عسكرية جديدة في الشرق الأدنى.

🕌 العالم الإسلامي: مواجهات بحرية وصعود قوى إقليمية

- ⛵ **غزو "أويرات" ومواجهات بحرية (الدولة العثمانية):**
شهد هذا العام مناوشات بحرية وعسكرية مستمرة بين العثمانيين وجمهورية البندقية ومملكة المجر. ركز السلطان **محمد الأول** على تأمين حدود البلقان وبناء حواضر البحر الأسود، بالتزامن مع توطيد سيطرته على إمارات الأناضول وضبط الأمن الداخلي لضمان عدم ارتداد الدولة إلى الفوضى السابقة.

- ⚔️ **توسع تركمان "القره قويونلو" (أذربيجان وشرق الأناضول):**

صعّد الأمير **قر يوسف** زعيم قبائل "القره قويونلو" (الشاة السوداء) من هجماته العسكرية وتوسيع رقعة أراضيه في أذربيجان وأجزاء من العراق وإيران الحالية، متحدياً النفوذ التيموري المتبقي بقيادة شاهرخ ميرزا، ليصبح القوة المهيمنة واللاعب الأبرز في تلك المنطقة.

- 👑 **تراجع دولة المرينيين في المغرب الأقصى:**

بعد الفشل الذريع في استرداد سبتة في العام الماضي، عانى المغرب الأقصى من اضطرابات سياسية داخلية حادة واهتزاز في هيبة السلطة المرينية، مما مهد الطريق لبروز وزرائهم من **بني وطاس** (الوطاسيين) الذين بدؤوا بالصعود كحكام فعليين للبلاد من خلف الستار.

🌍 **العالم الغربي والشرق الأقصى: غدر سياسي وثورات عاصفة**

- 🩸 **اغتيال دوق بورغونيا "جان الجسور" (فرنسا):**

في 10 سبتمبر 1419م، وخلال لقاء دبلوماسي على جسر مونتيرو بهدف المصالحة، تعرض **جان الجسور** (John the Fearless) دوق بورغونيا القوي للاغتيال غدراً على يد حاشية ولي العهد الفرنسي (الدوفين شارل). هذا الاغتيال دفع الابن

الجديد للبلاط البورغندي "الفيلق الطيب" للارتماء فوراً في أحضان الإنجليز والتحالف مع الملك **هنري الخامس**، مما قاد فرنسا إلى شفا انهيار تام وسقوط نصفها الشمالي بيد الاحتلال الإنجليزي.

- 🏹 **حصار وسقوط مدينة روان (فرنسا):**

في 19 يناير 1419م، وبعد أشهر طويلة من الحصار المرير والمجاعة الطاحنة التي أودت بحياة الآلاف، استسلمت مدينة **روان** (عاصمة نورماندي الاستراتيجية) للملك الإنجليزي **هنري الخامس**، مما فتح الباب أمامه للزحف مباشرة نحو باريس لفرض شروطه القاسية على التاج الفرنسي.

- 🪟 **واقعة "إلقاء براغ من النوافذ" واشتعال الحروب الهوسية (التشيك):**

في 30 يوليو 1419م، اقتحم حشد غاضب من أتباع المصلح الراحل جان هوس (الهوسيين) بقيادة يان جيزكا مبنى البلدية في مدينة براغ، وقاموا بـ **إلقاء أعضاء المجلس البلدي الكاثوليك من النوافذ** ليموتوا سحقاً على الرماح بالأسفل. هذا الحدث التاريخي الشهير (First Defenestration of Prague) كان الشرارة الفعلية لانفجار **الحروب الهوسية** التي استمرت لسنوات طويلة وهزت أركان الإمبراطورية الرومانية المقدسة.

- 🚢 **حملة "أويي الغازية" ضد القراصنة (كوريا واليابان):**

- 🚢 **حملة "أويي الغازية" ضد القراصنة (كوريا واليابان):**
في يونيو 1419م، وبتوجيه من الملك سيجونغ العظيم، أطلقت مملكة جوسون الكورية حملة عسكرية بحرية ضخمة عُرفت بـ "حملة أويي" (Oei Invasion) بقيادة الجنرال "لي غ종-مو" لغزو جزيرة تسوشيما اليابانية. كان الهدف تطهير الجزيرة التي اعتُبرت المعقل الرئيسي لقراصنة "الواكو" الذين عاثوا فساداً في سواحل كوريا والصين، ونجحت الحملة في تحجيم خطرهم وتأمين خطوط الملاحة.

- 1420 ميلادي:

دشن عام **1420 ميلادي** (الموافق لأواخر عام 822 وأوائل عام 823 هجري) انطلاقة عقد جديد مليء بالتحولات الجيوسياسية التي أعادت رسم خرائط القوى في الشرق والغرب؛ فبينما كانت أوروبا تشهد توقيع واحدة من أكثر المعاهدات إثارة للجدل في تاريخها، كان العالم الإسلامي يشهد استقراراً عثمانياً ومملوكياً، بالتزامن مع إنجاز الصين لأكبر مجمع إمبراطوري في العالم.

🕌 العالم الإسلامي: تأمين الحدود في الأناضول وصراع الشرق الأدنى

- 🛡️ **تثبيت النفوذ العثماني في الأناضول والبلقان:**

استغل السلطان **محمد الأول** عامه الأخير في الحكم لترسيخ دعائم الإدارة المركزية للدولة العثمانية. نجح في إخماد بقايا التمردات المحلية في الأناضول، ووقع اتفاقيات تجارية وسياسية ذكية مع القوى الأوروبية المجاورة وجيرانه في البلقان، مما أتاح للدولة فترة التقاط أنفاس وبناء وتشييد المعالم، لعل أبرزها اللمسات الأخيرة على "الجامع الأخضر" في بورصة.

- ⚔️ **مقتل "قر يوسف" واشتعال الصراع التيموري (آسيا الوسطى):**

شهد هذا العام وفاة القائد التركماني القوي **قر يوسف**، زعيم قبائل "القره قويونلو" (الشاة السوداء)، وذلك أثناء زحفه لمواجهة جيش السلطان التيموري **شاهرخ ميرزا**. أدى موته المفاجئ إلى تشتت جيشه مؤقتاً، وتمكن شاهرخ ميرزا من دخول تبريز وبسط النفوذ التيموري مجدداً على أذربيجان، لتبدأ مرحلة صراع عنيف بين أبناء قر يوسف لاستعادة ملك أبيهم.

- 🏛️ **استقرار دولة المماليك في مصر والشام:**

رغم المعاناة الصحية للسلطان المملوكي **المؤيد شيخ** في أواخر أيامه، إلا أن نظام الحكم الذي أرشاه استمر في الحفاظ على أمن القوافل وطرق التجارة الدولية بين الإسكندرية ودمشق، وتأمين الحدود الشمالية ضد تحرشات الإمارات التركمانية الناشئة.

🌍 العالم الغربي والشرق الأقصى: معاهدات إلغاء التيجان والمدينة المحرمة

- 📜 **معاهدة "تروا" التاريخية وإلغاء عرش فرنسا (أوروبا):**

في 21 مايو 1420م، وبتأثير من وطأة الهزائم العسكرية والضغط البورغندي، أُجبر الملك الفرنسي المريض عقلياً شارل السادس على توقيع **معاهدة تروا** (Treaty of Troyes).
بموجب هذه المعاهدة الصادمة، تم **حرمان ولي العهد الفرنسي الفعلي (الدوفين شارل) من إرثه**، وأُعلن الملك الإنجليزي **هنري الخامس** وريثاً شرعياً وحيداً لعرش فرنسا تندمج تحت تاجه المملكتان، وتزوج هنري من كاترين ابنة ملك فرنسا لتوثيق هذا الاتحاد.

- 🏗️ **اكتمال بناء "المدينة المحرمة" ونقل العاصمة (الصين):**

بعد 14 عاماً من العمل الشاق وبمشاركة نحو مليون عامل وفنان، أعلن الإمبراطور "يونغلي" (من سلالة مينغ) في عام

1420م الافتتاح الرسمي لـ **"المدينة المحرمة"** (Forbidden City) في بكين كأكبر مجمع قصور إمبراطوري في العالم، وأصدر مرسوماً بنقل عاصمة الصين رسمياً من نانجينغ إلى **بكين**، وهو التحول الاستراتيجي المستمر حتى يومنا هذا.

- ⛪ **انطلاق "الحروب الهوسية" وصمود براغ الأسطوري (التشيك):**

أعلن البابا مارتن الخامس صيف هذا العام "حملة صليبية" ضد أتباع جان هوس (الهوسيين) في بوهيميا. زحف الجيش الإمبراطوري الكاثوليكي الضخم بقيادة الإمبراطور سيغيسموند لمحاصرة عاصمتهم براغ، إلا أن القائد العسكري الهوسي العبقري (أعمى العين) **يان جيزكا** نجح في سحق الصليبيين في **معركة جبل فيتكوف** مستخدماً تكتيكات "حصون العربات" المبتكرة، مما أجبر الإمبراطور على رفع الحصار.

- 🚢 **البرتغال تستعمر جزر ماديرا بحرياً:**

استكمالاً لخطط التوسع المائي المدفوعة بسقوط سبتة، بدأ المستكشفون البرتغاليون (بتوجيه من الأمير هنري الملاح) في استعمار وتوطين **جزر ماديرا** (Madeira) في المحيط الأطلسي، وتحويلها إلى مركز زراعي ومحطة بحرية استراتيجية لدعم رحلات الاستكشاف القادمة.

By:Haytham Zeidan

https://archive.org/details/@wazefapress

إقرأ أيضا...

أبرز أحداث العالم 1401-1410 ميلادي

https://archive.org/details/1401-1410-AD-world-history

أبرز أحداث العالم 1421-1430 ميلادي

https://archive.org/details/1421-1430-AD-world-history

المصادر:

مصادر متعددة